مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠ المجلد ٣ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات

دكتورة

صفاء فضل هاشم

مدرس بقسم المجالات

كلية الخدمة الاجتماعية -جامعة أسيوط.

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠ المجلد ٣ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى" اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعانى منها المطلقات "، وذلك من خلال ثلاثة أهداف فرعية وهي: اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفف حدة الضغوط الاجتماعية و الضغوط النفسية و الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات ، وتحاول هذه الدراسة اختبار فرض رئيس مؤداه ، " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي "، وذلك من خلال ثلاثة فروض فرعية ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية واحدة ، وتصميم التجربة القبلية البعدية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات .

الكلمات المفتاحية : الفاعلية - الضغوط - نموذج الحياة .

Abstract:

The Current study aims to: "test the effectiveness of the life model from the perspective of generalist practice in social work in alleviating the pressures faced By divorced women ," Through Three sub_ goals , namely : Testing effectiveness of the life model from the perspective of perspective of generalist practice in social work in alleviating the social pressures _ psychological pressures _ economic pressures experienced by divorced women : This study tries to test the assumption of a chief that states , " There are statistically significant differences statistically between before and after the application of the professional intervention program using the life model from the perspective of generalist practice in social work in alleviating The pressures experienced By divorced women in favor of telemetric measurement and the results of The study reached the effectiveness of using The life model from the perspective of generalist practice in social work in alleviating the pressures experienced By divorced women.

Key Words: Divorced women _ pressure _ life model.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعد الأسرة النواة الأولى التي تتكون من خلالها مميزات وكيانات شخصية الفرد ، ويكتسب عن طريقها الأخلاق ، ونوعية السلوك ، والتفكير السليم (المخزومي ، ٢٠١٩ ، ص١١) ، كما يُعد تكامل البناء الأسري من أهم العوامل التي تساعد على تماسك الأسرة ، والحفاظ على قدرتها على الأداء الاجتماعي السليم لوظائفها الاجتماعية ، ومن المعروف أن البناء الأسري يقوم على مجموعة من المكونات الفرعية ، وهى الأب ، والأم ، والأبناء ، ولكن حينما تتعرض الأسرة لفقدان أحد هذه المكونات فإن ذلك قد ينعكس على تماسك الأسرة ، ويعرضها للانهيار، ويعوق قدرتها على الأداء الفعال لوظائفها الاجتماعية (عوض، ٢٠١٩، ص٥٢) ، ويعد الزواج هو الوسيلة الوحيدة المشروعة والمقبولة اجتماعياً لتكوين الأسرة، وهو ليس ظاهرة سيكولوجية تخص الفردين اللذين يرتضى كل منهما الآخر فحسب، وإنما هو أيضاً ظاهرة اجتماعية تستلزم تصديق المجتمع وقبوله، والأصل في الزواج أن يكون قائماً على الثبات والاستمرار ، حفاظاً على مصلحة الزوجين والأبناء ، وأيضاً لتحقيق استقرار المجتمع، لذلك فإن الزواج السعيد هو الذي يهيئ لكلا الطرفين بيئة تتسم بالحنان والفهم، ويعطي الفرصة للزوجين للوصول ، إلى توافق ناجح ، وتكوين علاقات دافئة ومواجهة الخلافات الزوجية (حمدان ، ٢٠١٥ ، ص ٣٢) ، ومن العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والنفسية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفعالية (آل عبدالله ، ٢٠١٨، ص ١٤) ، ومن هذه المتغيرات التي قد تتعرض لها الأسرة ؛ أنها قد تتعرض للطلاق ، لأن الطلاق هو أحد مظاهر التفكك الأسري ، وهو إعلان لفشل التوافق ، وانهيار الحياة الزوجية ، وتسبقه عادة مرحلة زمنية من الشقاق والنزاع ، تتمثل مظاهرها في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وظهور الاتجاهات الفردية، وتلاشى أنماط التعاون والجهود المشتركة للحفاظ على الأسرة، ظهور عمليات انسحاب بين الزوجين داخل وخارج الوحدة الأسرية، و أيضاً ظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية (Melissa,2007, P76) ، وعلى الرغم من أن الطلاق يُعد في لحظة ما حلاً و علاجاً لوضع أسري يصعب معه استمرارية الأسرة فإنه يُعد أبغض الحلال نظراً لَما يخلفه الطلاق من آثار سلبية على حياة المرأة والأطفال بشكل خاص (زراد ، ٢٠١٠، ص ٤٧) .

فقد تعاني المطلقة من مجموعة من الضغوط ذات الأبعاد الاجتماعية، والنفسية ، والاقتصادية نتيجة لوقوع الطلاق، إذ تبقى المرأة ، وتحديداً في المجتمعات العربية، أسيرة

للشك، والشائعات والظروف الصعبة، وقد يصل الأمر إلى حد الازدراء والنظرة الدونية التي لا تقتصر على المحيط الأسري ، بل تتعداها إلى محيط الجيران ، والأصدقاء، وسكان الحي، إن خطورة الضغوط الاجتماعية المترتبة على حدوث الطلاق للمرأة والمتمثلة في اضطراب العلاقات الاجتماعية، وإحساس المرأة المطلقة بالفشل في حياتها يجعل تكيفها الاجتماعي مع وضعها الجديد لا يتم بصورة طبيعية وسلسة، فضلا عن الضغوط النفسية التي تشعر المطلقات بالحزن والكآبة والمتاعب النفسية نتيجة تحمل المرأة مسئولية تشتت وتمزق الأسرة يجعلها غير قادرة على التكيف بيسر وسهولة مع وضعها الجديد، كما يترك الطلاق ضغوطاً اقتصادية على المطلقة نتيجة للأزمات والمشكلات المالية التي تتعرض لها بعد الطلاق، ولا سيما إذا كانت المطلقة غير عاملة، ولديها أطفال، أو شباب، فتصبح هي المسئولة عن تحمل الإنفاق على جميع احتياجاتهم الملحة والمتزايد (ذبيان ،٢٠٠٩ ، ص١٢٤) ، وبإلقاء الضوء على الإحصاءات نجد أن مصر تسجل أعلى معدلات الطلاق ، حيث أوضح تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام (٢٠١٩) أن نسبة الطلاق ١١.٦% إذ كانت حالات الطلاق ٦٤ ألف حالة مقارنة بحالات الزواج ٥٥٠ ألف حالة ، وأنه من بين كل (١٠٠) حالة زواج تتم في محافظة القاهرة تنتهي (٣٣) حالة منها بالطلاق، فنجد مقارنة معدل حالات الطلاق بين المحافظات طبقا لتقرير جهاز التعبئة والإحصاء عام (٢٠١٩) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح حالات الطلاق ببعض محافظات جمهورية مصر العربية .

م	المحافظة	عدد حالات الطلاق
١	القاهرة	٤٣,٤١١ألف
٢	الاسكندرية	٢٢,٣٠٨ألف
٣	قنا	٦,٧٥٨ألف
٤	سوهاج	٥,٩٣٦ألف
٥	أسوان	٢,٣٨٥ألف
٦	المنيا	٥,٨٤٧ألف
٧	أسيوط	٤,٣٢٦ألف

(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩).

وطبقا لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء لعام (٢٠١٧_ ٢٠١٨) فنجد أن هناك تفاوتاً في معدل حالات الطلاق بين الريف والحضر ، خلال العامين السابقين ، فنجد حالات الطلاق في الحضر بلغت ١٢١,٧١٣ألف حالة عام ٢٠١٨

بنسبة ٥٧,٥% مقابل ١٠٨,٢٢٤ألف حالة طلاق بنسبة ١٢,٥% في عام ٢٠١٧، أما في الريف فقد بلغت حالات الطلاق ٩٠,٠٤٥ألف حالة عام ٢٠١٨ ، مقابل ٨٩,٨٤٠ ألف حالة طلاق عام ٢٠١٧ بزيادة تقدر نسبتها ٠,٢% في حالات الطلاق بين العامين (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٨) ، وسجلت الإحصاءات لعام (٢٠١٩) أن أعلى نسبة في الطلاق تقع في الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عاماً) حيث بلغت حالات الطلاق ٤٣,١٦٤ ألف حالة طلاق بنسبة ٢٠,٤% ، بينما سجلت أقل نسبة طلاق في المرحلة العمرية (٦٥ عاماً فأكثر) حيث بلغ عدد الحالات ١٣٦٨ بنسبة ٠,٦% من جملة حالات الطلاق (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٩).

وفي محافظة أسيوط ، وهى المحافظة محل الدراسة ، نجد أن معدلات الطلاق فيها لا يختلف عن باقي محافظات المجتمع المصري ككل ، فمن خلال إحصائيات محكمة الأسرة في المحافظة عن عدد القضايا المقدمة ، نجد أن عدد هذه القضايا في تزايد مستمر كما هو موضح بالشكل التالي (سجلات محكمة الأسرة بأسيوط من عام ٢٠١٢إلى ٢٠١٩):

شكل رقم (١) يوضح عدد قضايا الطلاق المقدمة لمحكمة الأسرة بأسيوط من عام(٢٠١٢إلى ٢٠١٩).

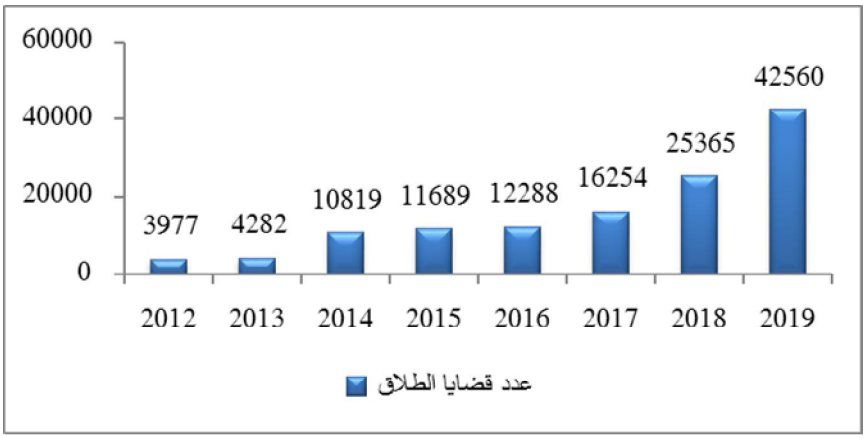

ومن خلال العرض السابق نجد أن هناك زيادة في معدلات الطلاق ، على سواء ، على مستوى محافظة أسيوط ، أو على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية ، ولما كانت هذه الزيادة مصاحبة بالعديد من المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات وأبناءهن فلزم ذلك ضرورة التدخل المتخصص من المهن التي تعمل على التخفيف من هذه الضغوط ، ولما كانت ممارسة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الأفراد

على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها ، خاصة العملاء غير المتوافقين مع حياتهم ، أو يمرون بحالات من القلق والكأبة ، بسبب تعرضهم لمشكلات نفسية ، واجتماعية ، واقتصادية تحد من أدائهم لأدوارهم مع الأنساق الأخرى التي يتعاملون معها (أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١٧٦).

فنجد أن الممارسة المهنية باستخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يعتمد على مجموعة من النماذج العلمية ، والتي تستخدم على أي مستوى من مستويات الممارسة (المستوى الأصغر والمستوى المتوسط والمستوى الأكبر) مع مختلف أنساق العملاء ، ومن هذه النماذج "نموذج الحياة"، ويُعد نموذج الحياة أحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ،حيث يعتمد على المنظور الإيكولوجي الذي يركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته ، ويركز على المشكلات التي يتعرض لها نسق العميل في الحياة (التحولات في الحياة، التفاعلات بين الأفراد، والمعوقات البيئية) كنتيجة للتعامل مع البيئة التي يعيش فيها (حبيب ، ٢٠٠٩، ص ٥) . ولقد استخدمت الباحثة هذا النموذج لما يستهدفه من تقوية ذات المطلقات ، ودفعهن نحو النمو ، ومساعدتهن على إدراك مكانتهن ، وتغيير البيئة ، والتخلص من العلاقات المعقدة الناجمة عن الضغوط التي يعانين منها ، ويرى نموذج الحياة أن المطلقات يمكنهن التكيف باستمرار من خلال التعامل مع العديد من الجوانب المختلفة لبيئاتهن ، وكلاهما يؤثر في الآخر ، ومن ثم فإن أي خلل يواجه المطلقات يؤثر على تفاعلاتهن ، الأمر الذي يزيد من أزماتهن في مراحل الحياة (السنهوري ٢٠٠٧، ص٢٥٠) ، ويستند نموذج الحياة إلى استخدام القوى الإيجابية لدى المطلقات ، والبيئة كمحاولة لإزالة الصعوبات البيئية ، والعمل على تغيير التفاعلات السلبية باستخدام عمليات المشاركة ، والتعاقد ، والتغيير ، والتقويم فهو يركز على تحولات الحياة والاستجابة السلبية للبيئة ، وصعوبة خلق العلاقات ، وما يجب الإشارة إليه أن النموذج يختار من الأساليب العلاجية بقطع النظر عن النظريات التي تنتمي إليها مما يؤدي إلى تقدير الذات ، وإكساب مهارة التغلب على المشكلات فهو يستخدم في الأساس للتخفيف من المشكلات الناتجة عن العجز في الأداء الاجتماعي (إدريس ، ٢٠١٣، ص ص٢٧).

ثانياً: عرض الدراسات المتعلقة بالدراسة :

أ- الدراسات التي تناولت الضغوط (الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية) التي تعاني منها المطلقات:

جاءت نتائج دراسة **الغامدي(٢٠٠٩)** مؤكدة أن المطلقة تعاني في كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات ، من قبل المحيطين ، كما تعيش مشاعر الفشل ، وسوء العلاقات الاجتماعية ، وعدم قدرتها على التكيف النفسي الذي يظهر خلال معاناتها من الإحساس بالذنب والحزن على وضعها الحالي والكآبة ، نتيجة تحملها تفكك الأسرة ، في حين جاءت نتائج دراسة **أبو أسعد (٢٠١٠)** مؤكدة أن المطلقات والأرامل أكثر شعوراً بالوحدة النفسية وخصوصاً ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض ، وأن المطلقات بوجه الخصوص لديهم عدم الرغبة في التوجه الحياتي ، وأشارت دراسة **الشبول (٢٠١٠)** أن المطلقات لديهن نظرة سلبية للحياة نتيجة طلاقهن ، فوجدت الدراسة أن المطلقة على الجانب الاجتماعي تتقيد حريتها ، وعلى الجانب الاقتصادي تخسر المطلقة ما كانت تتمتع به من استقلال وإعالة مادية كانت من حقها ومن مسؤوليات الزوج ، وأكدت دراسة **بركات(٢٠١٠)** أن المرأة المطلقة تتعرض للكثير من المشكلات الاقتصادية التي تزيد من معاناتها ، خاصة إذا كانت لديها أبناء في ظل غياب أنظمة محددة وواضحة التطبيق ، تكفل للمرأة حقوقها المالية بعد الطلاق ، وهدفت دراسة **خويطر(٢٠١٠)** تحديد مستوى الأمن النفسي ،والشعور بالوحدة لدى المطلقات الفلسطينيات مقارنة بالأرامل، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن المطلقات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالأرامل ، وأشارت نتائج دراسة **محمد (٢٠١٠)** إلى أن هناك أثاراً سلبية مؤكدة بالاكتئاب ، والقلق ، والشعور بالوحدة ، وانخفاض تقدير الذات لدى المطلقات ، وجاءت دراسة **Seabee (2010)** حيث أشارت إلى أن هناك العديد من الضغوط التي تقع على عاتق المطلقات ، خاصة الضغوط النفسية والعديد من المشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والصحية وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية القانونية ، وأكدت دراسة**Huge (2010)** أن الصعوبات المالية من أهم وأخطر الضغوط التي تواجه المطلقات بما له تأثير على تلبية الاحتياجات الصحية ، والتعليمية ، والمعيشية ، لهن ولأبنائهن ، في حين أشارت دراسة **Stein (2011)** إلى سوء الأوضاع الاقتصادية للمطلقات خاصة إذا كانت لا

تحصل على نفقتها من مطلقها ، أو أنها لا تعمل ، وليس لديها دخل ثابت تستطيع من خلاله تلبية متطلباتها ، ومتطلبات الأبناء ، وأكدت دراسة **الصخري (٢٠١٦)** على معاناة المرأة المطلقة من الاكتئاب النفسي بعد الطلاق ، وتوصلت نتائج دراسة **أبو درويش (٢٠١٦)** إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه المطلقات ، ومنها تحمل مسئولية دور الأم والأب في آن واحد ، وشدة اللوم الاجتماعي للمطلقة إذا فكرت بالزواج مرة أخرى بعد الطلاق ، ومشكلة عدم تناسب الدخل لإشباع احتياجات الأبناء .

ب- <u>الدراسات التي تناولت نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية:</u>

دراسة **Olga(2001)** التي ركزت على اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني (وهو برنامج مشترك للخدمات القانونية والخدمة الاجتماعية) في مساعدة المرأة العاملة بعد الطلاق على التكيف مع التغيرات الانفعالية، والشخصية ، والمالية ، والأبوية ، والوظيفية ، والتعليمية عقب الطلاق، وأوضحت نتائج الدراسة نجاح برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافه ، حيث أدى إلى زيادة احترام المطلقات العاملات لأنفسهن من خلال تلقيهن للدعم والمساندة الاجتماعية ، وجاءت دراسة **Hermann (2002)** لتشير نتائجها إلى قدرة النموذج على التخفيف من مستويات وحدة الاكتئاب المرتفعة ، وتعديل البيئة الاجتماعية والأسرية ، والاستفادة من المؤسسات في تقديم الخدمات الصحية والاقتصادية لهؤلاء الاطفال ، وأشارت نتائج دراسة **شومان (٢٠٠٤)** إلى فعالية نموذج الحياة ، والذي يعتمد على المنظور الإيكولوجي مرتكزاً على علاقة الفرد وبيئته ، والمشكلات التي يتعرض لها العميل في حياته نتيجة تعرضه لضغوط مختلفة، وأكدت نتائج دراسة **خضيري (٢٠٠٥)** على فاعلية نموذج الحياة كأحد ، نماذج الممارسة العامة في تمكين الأمهات ، في مواجهة الاثار السلبية المترتبة على مرض أطفالهن بالسرطان ، وقدرة النموذج على مساعدة الأم في الخروج من حالة العزلة الاجتماعية التي تتعرض لها نتيجة مرض طفلها ، ودراسة **محمد (٢٠٠٧)** التي أثبتت فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط النفسية ، والاقتصادية ،والاجتماعية لدى المعيلات لأسر من الأرامل والمطلقات، وذلك من خلال مساعدتهن على التأقلم مع الواقع الجديد ، وتجنب ذكريات الماضي المؤلمة وقدرتهن على بدء حياة جديدة ، وجاءت نتائج دراسة **عزام (٢٠٠٨)** لتشير إلى فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط النفسية ،

والاجتماعية ، والاقتصادية التي تعاني منها زوجات المسجونين ومساعدتهم على تحمل المسئولية والتأقلم مع الوضع الحالي ، وتوصلت نتائج دراسة **محمد (٢٠١١)** للأثر الإيجابي الذي توصل إليه برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في تنمية أساليب مواجهة الضغوط (السلوكية و المعرفية و الانفعالية و الروحية) التي تواجه العملاء ، وجاءت دراسة **جاد الله (٢٠١٢)** لتثبت التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في تنمية مهارات الحياة لدى المرأة المعيلة بسبب(الوفاة والطلاق ، أو سجن زوجها) وإكسابها العديد من المهارات ، ومنها مهارة (تحليل وتحديد المشكلة و الاتصال باستخدام الموارد)، وأكدت نتائج دراسة **حامد (٢٠١٦)** على فاعلية نموذج الحياة وقدرته على تحقيق المساندة الاجتماعية ، والانفعالية ، والاجرائية ، والمعلوماتية للأطفال مجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية كأبعاد أساسية للمساندة الاجتماعية ، وجاءت نتائج دراسة **سعد (٢٠١٧)** مؤكدة فاعلية نموذج الحياة في تحسين نوعية البيئة الأسرية ، والبيئة المدرسية والاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، وأثبت فاعليته في تحسين مستوى تقبل الذات لدى العميل.

ولقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات من خلال:

تحديد أهمية تخفيف الضغوط (الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية) التي تعاني منها المطلقات لمساعدتهن على استكمال حياتهن ، والتأقلم مع الوضع الحالي ، وتحديد مفاهيم الدراسة ، وصياغة فروض الدراسة والإجراءات المنهجية للدراسة الحالية ، و تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تعمل على استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات، وهذا ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

في ضوء الطرح النظري السابق والدراسات السابقة التي أوضحت أن طلاق المرأة يمثل حدثاً ضاغطاً ، وأن المطلقة تعاني جرّاء ذلك من ضغوط اجتماعية ، ونفسية ، واقتصادية متنوعة ، ولما تبين من أهمية وفعالية نموذج الحياة في التصدي للعديد من المشكلات التي تواجه فئات مختلفة وملاءمة النموذج للتعامل بفعالية مع الأنواع المختلفة للضغوط التي تتعرض لها هذه الفئات المختلفة داخل المجتمع ، لذلك

فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في "**دراسة العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الضغوط التي تعاني منها المطلقات**".

رابعاً: أهمية الدراسة:

١-زيادة معدل حالات الطلاق ونسبته في المجتمع المصري وذلك وفقاً للتقارير والإحصاءات الرسمية التي سبق توضيحها في مدخل مشكلة الدراسة.

٢-يمكن أن تقوم المرأة المطلقة بدور فعال في رعاية أسرتها ، وذلك عند مساعدتها على القيام بمسؤولياتها تجاه أسرتها ومجتمعها ، من خلال معاونتها على مواجهة الضغوط التي تتعرض لها وتحسين أوضاعها .

٣-إن تحديد الضغوط المختلفة التي تعانى منها المطلقات والوقوف عليها يمكن أن يساعد في وضع برامج للتدخل المهني، سواء كانت وقائية، أو علاجية للتعامل مع تلك الضغوط ويحقق الأداء الأفضل لمؤسسات التضامن الاجتماعي والجمعيات المهتمة بشؤون المرأة المطلقة.

٤- ما أكدت عليه نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة من إمكانية الاعتماد على نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للتعامل مع المشكلات المختلفة مع كافة الفئات، ومن هنا تعد هذه الدراسة محاولة لاختبار نموذج جديد في الخدمة الاجتماعية لمعرفة فاعليته في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

٥- النقص الواضح في الدراسات والأبحاث التي تناولت الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

خامساً: أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في:" اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات ": **وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:**

١. اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط الاجتماعية، التي تعاني منها المطلقات.

٢. اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات.

٣. اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات.

سادساً : فروض الدراسة: يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في: " توجد فروق جوهرية دالة احصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"، **وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:**

١. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي.

سابعاً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري الخاص بها:

١.مفهوم الضغوط: تعرف الضغوط بأنها الأحداث المزعجة التي تؤثر في الفرد ، مثل الطلاق ، أو فقد عمل ، وينتج عنها مجموعة من الاستجابات التي تعبر عن حالة الضيق لدى الفرد في بعض المواقف (البطي ، ٢٠١٨ ، ص١٦) ، وهى أيضاً أحد المكونات الطبيعية في الحياة اليومية للفرد وهى تنتج عن تفاعله مع البيئة ، ولا يمكن تجنبه (عبدالرحمن ،٢٠١٧ ، ص ٨٨) ، وهي العبء الثقيل الذى يشعر به الشخص نتيجة المرور بمواقف الإجهاد والشدة في الحياة اليومية ، وهذه المواقف قد تحدث نتيجة العوامل الفيزيقية ، والعوامل النفسية ، أو كلاهما وقد يسبب التعرض طويل المدى لمواقف الشدة إلى ضعف وظيفي قد يؤدي في النهاية ، إلى الاضطراب أو المرض النفسي (أحمد ، ٢٠١٨ ، ص ٥٨).

يمكن تعريف الضغوط إجرائياً في ضوء الدراسة الحالية كما يلي:

- مجموعة من المؤثرات المرتبطة بأحداث الحياة التي تواجه المطلقات.

- تفرض عليهن مطالب تكيفية لتجنب آثارها النفسية ، والاجتماعية السلبية ، كالعزلة الاجتماعية ، وسوء العلاقات ، والشعور بالإحباط ، والعجز ، والقلق ، والتوتر.
- تؤدي إلى عجز المطلقات عن القيام بأدوارهن الاجتماعية.
- تتطلب تدخل مهني للوصول إلى التخفيف من حدة هذه الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

٢. مفهوم الفاعلية:

يُعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الفاعلية بأنها " الظاهرة التي تقوم على أساس القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد(بدوي، ١٩٩٣، ص ١٢٧٠).

وتشير الفاعلية إلى مدى تحقيق الأهداف لمرحلة من مراحل البرنامج أو المشروع ، مع الاهتمام بالجوانب الإيجابية ، والسلبية نتيجة للإنجاز الذي تم في تلك المرحلة ، وإذا كانت البيانات الكمية تكون مفيدة لقياس مدي الفاعلية فإن الأهمية القصوى تتحقق من خلال البيانات الوصفية أو الكمية ، والبيانات تجمع بين المشروع ثم تقويمها في ضوء المستوى المتعارف عليه في ضوء الممارسة (السكري ، ٢٠٠٠، ص ١٦٩).

يمكن تعريف الفاعلية إجرائياً في ضوء الدراسة الحالية كما يلي:

- مدى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة على التأثير الإيجابي في الضغوط (الاجتماعية والنفسية والاقتصادية) التي تعاني منها المطلقات، بالتخفيف من درجة حدتها.
- مدى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة على إحداث التحسن في أساليب مواجهة الضغوط (الاجتماعية والنفسية والاقتصادية)، وإدارتها لدى حالات الدراسة.
- مدى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة على إكساب المطلقات خبرات، ومهارات جديدة، مثل مهارة حل المشكلة.
- مدى قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة على إحداث تعديل ، أو تغيير في الظروف البيئية غير المرغوب فيها ، والمعوقة التي تحول دون تحقيق أهدافهن.

- مدي قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة على تحقيق التواصل بين المطلقات، وأسرهن، والمحيطين بهن.

٣. مفهوم نموذج الحياة "من منظور الممارسة العامة":

يُعرف نموذج الحياة بأنه أحد نماذج الممارسة في مهنة الخدمة الاجتماعية ، ويهتم بالتركيز على التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة ،ويهتم بحياة الإنسان ، ومراحل نموه والحاجات المطلوب إشباعها في كل مرحلة ، والمشكلات التي قد تواجه الإنسان عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى (أبو النصر ،٢٠١٩ ، ص ١٥٤) ، كما عرف بأنه أحد نماذج الممارسة في مهنة الخدمة الاجتماعية ، والذي يستخدم من قبل الإخصائيين الاجتماعيين بغرض تحسين مستوى ونوعية الحياة للعملاء من خلال المواءمة بين الأفراد وبيئاتهم (Turner, 2017,P26) ، ويعرف أيضاً بأنه أسلوب في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، يستخدم المنظور البيئي تعبيراً عن التركيز على المواجهة بين العميل والبيئة والإخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب ، ويركز أيضاً على المشكلات المتنوعة ، مثل ضغوط الحياة ، وصعوبات البيئة الاجتماعية (الميزر ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٣) .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف نموذج الحياة إجرائياً كما يلي:

- أحد نماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
- يعتمد بصورة أساسية على العلاقات والتفاعلات بين المطلقات وبيئاتهن.
- يتعامل هذا النموذج مع العديد من الضغوط التي تواجه المطلقات ومن ضمنها الضغوط الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية التي يتعرضن لها.
- يستخدم أساليب علاجية متنوعة حسب طبيعة الضغوطات التي تواجه المطلقات نتيجة طلاقهن.
- يساعد ذلك على التخفيف من حدة الضغوط التي تواجه المطلقات (اجتماعية و اقتصادية و نفسية) ، وتحسين علاقاتهن مع الأسرة والمحيطين.

٤. مبررات استخدام نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات:

تتمثل مبررات استخدام نموذج الحياة في التخفيف من الضغوط التي تعاني منها المطلقات في ثلاث مناطق في مجالات الحياة هي كالتالي:

تحولات الحياة: وتتضمن التغيرات التطورية ، وتغيير في المكانة والأدوار الاجتماعية ، وأحداث الأزمة الواقعة على المطلقات، وهى تحولات تحتوي على التغيرات الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية وتسبب أحداث الحياة القاسية أزمات شخصية تعاني منها ، المطلقات واستمرارها طويلاً ينتج عنه شعورهن بالألم ، والعزلة، والقلق والحزن لعدم القدرة على التأقلم مع الأوضاع الجديدة (شلبي ، ٢٠٠٨، ص٨) .

الضغوط البيئية: تظهر الضغوط البيئية التي تتعرض لها المطلقات نتيجة لنقص الموارد البيئية سواء الاجتماعية أو المادية ، ويشير ذلك إلى أن البيئة قد تكون مصدراً للمتاعب، والمصاعب، والتوترات، وتتضمن تلك الضغوط الشبكات والتنظيمات الاجتماعية التي لا تستجيب لحاجات المطلقات ، أو المنظمات التي تحتجز مواردها بشكل تعسفي.

عمليات سوء التوافق: تظهر أنماط وعمليات سوء التوافق كنتيجة لتحولات الحياة والضغوط البيئية بمثابة ضغط مؤلم آخر في حياة المطلقات، وتتضح هذه العمليات في صورة سلوكيات غير سوية، تظهر في تصرفاتهن مثل إلقاء المسئولية على الآخرين ، والانسحاب ، والعدوانية ، وسوء التفاهم ، والخلافات المتصلة بالقيم (Gateman, 2008, P72).

٥. خطوات التدخل المهني في إطار نموذج الحياة:

أ- **تحديد المشكلة:** إذا كانت المشكلة تكمن في المطلقات ، أو أسرهن، فإن التدخل المهني يتشكل في إطار العلاج النفسي والأهداف سوف تتجه نحو إحداث تغييرات داخلية وسوف يتم الاعتماد على التكتيكات النفسية ، لكى تساعد المطلقة على أن تدرك مشاعرها واتجاهاتها ، وإلى بعض العوامل البيئية، أما إذا كانت مشكلات المطلقات واحتياجاتهن تكمن في البيئة، وتم تحديدها على أساس أنها مرض اجتماعي فإن التدخل المهني سوف يشكل في إطار مؤسسي في نموذج للعمل الاجتماعي ، والأهداف سوف تتجه إلي إحداث تغييرات خارجية ، ونموذج الممارسة سوف يعتمد على استخدام تكتيكات المدافعة ، و إذا كانت احتياجات المطلقات ومشكلاتهن تكمن في المواجهة بين الإنسان والبيئة وتؤدى إلي التكيف الجيد الذى يحدث عبر مراحل الحياة، فإن التدخل سوف يتشكل في إطار عمليات تكيفية تبادلية في نموذج الحياة ، والأهداف سوف تتجه إلى تقوية القدرات التكيفية وزيادة للاستجابات البيئية وسوف

يتم توجيه قوى النمو في شخصية المطلقات نحو التركيز على المعارف ، والإدراك ، والمشاعر وفى الوقت نفسه سوف يتم التدخل لتدعيم الأوضاع الاجتماعية والفيزيقية، كما يوجه العمل إلى زيادة استجابات المنظمات التي تعتمد عليها المطلقات وأسرهن في إشباع احتياجاتهم.

ب- **التقدير:** من خلال عملية التقدير يسعى كل من الإخصائي الاجتماعي ونسق العميل (المطلقات) إلى فهم الحقائق الموضوعية المرتبطة بالمشكلة ، أو الحاجة ، وفى هذا المقام يوجهون عدة أسئلة مثل ماذا حدث؟ ، و من أحدث؟ ، ولماذا حدث؟، وأيضاً فهم الحقائق الذاتية ووجهة نظر الناس في عالمهم الداخلي ، والخارجي ، وكيف يؤثر في استجاباتهم التكيفية ، وأيضاً فهم ردود أفعالهم الشخصية، والتقدير عملية تتم عند نهاية كل مرحلة من مراحل التدخل المهني للتعرف على مدى تحقيق الهدف والإيجابيات والسلبيات خلال المرحلة، حيث إن التقدير يحدد مدى الإنجاز والعوامل التي ساعدت ، عليه والعوامل التي تعوق التدخل ومعرفة الخطوات المستقبلية ، ولابد من إشراك العميل (المطلقات) في عملية التقدير.

ج- **التدخل المهني**: أُسلوب من أساليب مساعدة المطلقات في مواجهة مشكلات حياتهن ، فالإخصائي الاجتماعي في حاجة إلى تكتيكات ومهارات لزيادة تحقيق الذات لدى المطلقات ، وحل المشكلة ، وإحداث التوافق ، والتكيف، وذلك لتسهيل الأداء الاجتماعي للجماعات ، والتدخل ، والتأثير في الأبنية التنظيمية ، وشبكة العمل الاجتماعي ، والوضع الفيزيقي ، وليس هناك تكنيك معين ، أو مهارة معينة مرتبطة بنموذج الحياة ، ولكن الاختلاف هنا في استخدام المهارات والتكتيكات البيئية في حالة تفاعلها، ومن المهم في التدخل المهني أن يتوفر لنسق العميل(المطلقات) الفرص ليعملوا ، فإن إحساس المطلقات بتحقيق ذاتهن يقوي وينمي مهارات التحكم لديهن ، ومن خلال هذه الخبرات يستطيع الإخصائي الاجتماعي ليس فقط كسب ثقة المطلقات واحترامهن ، ولكن أيضاً يحقق للمطلقات ثقتهن بالنفس ، وتقديرهن لذاتهن ، ويزيد من قدراتهن، ونموذج الحياة يركز على التحولات في القيم والمعرفة والوعي الذاتي في إطار مهني ، والاستخدام المنظم للقيم والمعارف والمهارات (حبيب ،٢٠٠٩، ص ٢٥٧: ٢٦٠).

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. **نوع الدراسة**: تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية، والتي تتضمن اختبار العلاقة بين متغيرين، أحدهما متغير تجريبي (مستقل) (استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية)، والآخر تابع هو (التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات).

٢. **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة واحدة دون استخدام مجموعة ضابطة ، لمعرفة الفرق بين القياسين ، ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي ، وهو برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ،وسوف تتبع الباحثة الخطوات التالية:

أ- القياس القبلي للمجموعة التجريبية.

ب- تنفيذ برنامج التدخل المهني مع المجموعة التجريبية.

ج- القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

د- حساب الفروق بين القياسين القبلي - البعدي للمجموعة التجريبية.

وقد تم استخدام هذا المنهج لعدم توافر الشروط لإجراء الدراسة التجريبية، حيث إنه بعد تطبيق شروط العينة لم يتوافر لدى الباحثة إطار معاينة يسمح بالاختيار والتوزيع العشوائي للعينة.

٣- **أدوات الدراسة**: يقصد بها مجموعة الأساليب والوسائل التي تعتمد عليها الباحثة في جمع البيانات، وإجراء التدخل المهني، وتعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات التالية:

أ- **المقابلات:** كأداة دراسية وعلاجية مع المطلقات والأهل والأصدقاء والأخصائيين الاجتماعيين.

ب- **الوثائق والسجلات**: مثل ملف الحالة وسجل عام بالخدمات المختلفة التي تقدم للمطلقات وغيره.

ج- **برنامج التدخل المهني لنموذج الحياة (إعداد الباحثة).**

د- **مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات (من إعداد الباحثة).**

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد المقياس:

- قامت الباحثة بتصميم مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات، اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

- قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس، والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد هي: بعد الضغوط الاجتماعية، وبعد الضغوط النفسية، وبعد الضغوط الاقتصادية.
- ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذى بلغ عددها (٦٠) عبارة، مقسمه بالتساوي على أبعاد المقياس (٢٠) عبارة لكل بعد.
- اعتمد المقياس على التدريج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

٤. طريقة تصحيح مقياس الضغوط التي تعانى منها المطلقات : تم بناء مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات وتقسيمه إلى فئات ، حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي ، حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣–١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس ، للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس ، أو بداية المقياس ، وهى الواحد الصحيح ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٢) مستويات أبعاد مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات .

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٥. صدق الأداة:

— **الصدق الظاهري للأداة:** قامت الباحثة بإجراء الصدق الظاهري الذي يعتمد على مراجعة محتويات الأداة للتأكد من وضوحها ، وصحة ترتيبها ، وسهولة إدراك المبحوثين لها، وفي ضوء ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (٤) محكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملاءمته من حيث:

أ- مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية.

ب- مدى ارتباط العبارة بالبعد.

جـ- مدى ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس.

د- إضافة أية عبارات يراها المحكم أكثر ارتباطاً بالبعد ، ولم يرد ذكرها.

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين ، وكان يتضمن (٧٠) عبارة ، يحتوى على ثلاثة أبعاد رئيسة ، وكان توزيع المؤشرات لكل بعد كالتالي : البعد الاجتماعي يتضمن (٢٣) عبارة و البعد النفسي يتضمن (٢٤) عبارة والبعد الاقتصادي (٢٣) عبارة ، وبعد إبداء الرأي من قبل السادة المحكمين تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الأخر، بالنسبة للبعد الخاص بالضغوط الاجتماعية تم حذف العبارة رقم (٢٣ ، ٥، ٦) ، وبالنسبة للبعد الخاص بالضغوط النفسية تم حذف العبارة رقم (٢، ١٠، ١٦ ،٢٠) ، وتم التعديل في بعض العبارات مثل العبارة رقم (٧، ٨ ،١١، ١٩ ، ٤) ، وفيما يتعلق بالبعد الخاص بالضغوط الاقتصادية تم حذف العبارة رقم (٣ ، ٨ ،١٢) والتعديل في العبارة رقم (٩،٦ ، ١١، ١٥،١٧) ، وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥ ٪)، وقد استبعدت الباحثة العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق وفقا للمعادلة التالية-:

$$\text{اختبار الصدق} = ١ - \frac{\text{عدد غير الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

وهى كالتالي:

$$\text{اختبار الصدق} = ١ - \frac{١}{١+ ٣} \times ١٠٠$$

$$\text{اختبار الصدق} = ١ - \frac{١}{٤} \times ١٠٠ = ٧٥\%$$

وفي هذه المرحلة تم التوصل للمقياس بصورته النهائية ، حيث بلغ العدد الكلي لعبارات المقياس (٦٠) عبارة وتحددت استجابات عبارات المقياس على التدرج الثلاثي على مقياس ليكرت (نعم، إلي حد ما، لا).

٦.ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة سيبرمان - براون للتجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بتطبيقها على عينة ، قوامها (١٠) مفردات من المطلقات مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهن شروط اختيار عينة الدراسة). وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج ثبات مقياس الضغوط التي تعانى منها المطلقات باستخدام معادلة سيبرمان براون للتجزئة النصفية (ن=١٠)

م	الأبعاد	معادلة سيبرمان براون
١	بعد الضغوط الاجتماعية	٠.٨٩
٢	بعد الضغوط النفسية	٠.٩٠
٣	بعد الضغوط الاقتصادية	٠.٨٧
أبعاد المقياس ككل		٠.٩١

يوضح الجدول رقم(٣) أن: معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

٧. أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج(SPSS.V. 24.0) الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات ،والنسب المئوية، ومجموع الأوزان المرجحة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري ، والصدق الإحصائي، ، ومعادلة سيبرمان - براون للتجزئة النصفية، واختبار "ت" **Paired Samples T test** لعينتين مرتبطتين.

٨. مجالات الدراسة: يُعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية المهمة، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح المجالات الرئيسة الثلاثة للدراسة والتي تشمل كلا من المجال البشرى ، والمكاني ، والزمنى للدراسة في ما يأتي:

أ- المجال البشرى:

- **وحدة المعاينة أو التحليل**: المطلقات اللاتي يتلقين الخدمات من إدارة الضمان الاجتماعي لرعاية الأرامل والمطلقات بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط.
- **إطار المعاينة:** تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٠) مفردة باستخدام المسح الشامل للعينة، وتم **اختيار العينة وفقاً للشروط التالية:**
  - ان يتراوح سن المطلقات ما بين ٢٥ عاماً إلى ٤٠ عاماً.
  - ان يكون لديهن أبناء.
  - ان تكون امرأة عاملة سواء بالقطاع الحكومي أو الخاص.
  - ان تكون الفترة المنقضية على الطلاق ما بين ٣ إلى ٩ سنوات.
  - ان يكون لديهن استعداد للتعاون مع الباحثة.

- **خطوات المعاينة:**

— تم تحديد اطار المعاينة ، والذى يتمثل في المطلقات بإدارة الضمان الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط، حيث وجد العدد الكلي لهؤلاء المطلقات هو(٤٢) مطلقة تم استبعاد (١٠) من عينة الدراسة ممن طبق عليهن ثبات المقياس (وذلك خلال الاطلاع على السجلات والملفات الموجودة بالمؤسسة).

— استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها شروط العينة السابق الإشارة إليها وعددهم (١٢) حالة.

ب- **المجال المكاني** : تم التدخل في اطار إدارة الضمان الاجتماعي لرعاية الأرامل والمطلقات بمديرية التضامن الاجتماعي ، بمحافظة أسيوط ، وقد تم اختيار هذه الإدارة للأسباب التالية :

- توافر المطلقات عينة الدراسة بالإدارة.
- موافقة عينة الدراسة إجراء برنامج التدخل المهني عليها.
- وجود إخصائيين اجتماعيين لتسهيل مهمة الباحثة.
- موافقة المسئولين بإدارة الضمان الاجتماعي على إجراء الدراسة واستعدادهم التام للتعاون مع الباحثة.
- توافر المكان المناسب بمديرية التضامن الاجتماعي لإجراء الدراسة وتنفيذ برنامج التدخل المهني.

ج- **المجال الزمنى**: تم إجراء الدراسة من الفترة ٢٠١٩/١١/٥ إلي ٢٠٢٠/٣/٥م

٩. برنامج التدخل المهني لممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

أولاً: الأسس التي يرتكز عليها برنامج التدخل المهني:

١. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية.

٢. نتائج الدراسات السابقة، سواء العربية، أو الأجنبية المرتبطة بهذه الدراسة.

٣. نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة ، والذي يعتمد على نظرية الأنساق الإيكولوجية والذي يركز على العلاقة بين الإنسان والبيئة .

٤. مقابلات الباحثة مع بعض الخبراء والمتخصصين في علم النفس، والاجتماع، والخدمة الاجتماعية.

٥. القياس القبلي وتفسيره وتحليله.

ثانياً: أهداف التدخل المهني: يتحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات نتيجة طلاقهن (كحدث ضاغط) باستخدام نموذج الحياة. ويمكن تحقيق الهدف العام من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- مساعدة المطلقات على مواجهة الضغوط الاجتماعية التي يعانين منها بعد الطلاق.

٢- مساعدة المطلقات على مواجهة الضغوط النفسية التي يعانين منها بعد الطلاق.

٣- مساعدة المطلقات على مواجهة الضغوط الاقتصادية التي يعانين منها بعد الطلاق.

ثالثاً: أنساق برنامج التدخل المهني وفقاً لنموذج الحياة:

١- **نسق العميل**: وهن المطلقات اللّاتي يحصلن على الخدمات من الإخصائي الاجتماعي الذي يعمل في إدارة الضمان الاجتماعي.

٢- **نسق محدث التغيير**: وهو الباحثة ، من خلال برنامج التدخل المهني بأهدافه ، واستراتيجياته ، وتكتيكاته، وأدواره وأدواته المهنية.

٣- **نسق الهدف**: وهن المطلقات ،والأشخاص المحيطيون بهن والذين قد يكون لهم دور فى إحداث المشكلة ، والمراد التأثير فيهم وتغييرهم لصالح نسق العميل ، بهدف تخفيف الضغوط التي تعاني منها المطلقات كالأسرة أو المحيطين.

٤- **نسق الفعل**: وهم الأشخاص الذين يتم التعاون معهم من قبل الباحثة لتنفيذ برنامج التدخل المهني ، وتحقيق أهدافه كالإخصائي الاجتماعي والعاملين بمديرية التضامن الاجتماعي بإدارة رعاية الأرامل والمطلقات.

رابعاً: مراحل التدخل المهني وفقا لنموذج الحياة:

المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

١. **الاستعداد**: حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة بإعداد نفسها معرفياً ، وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب عن الضغوط وأنواعها ، ونوعية الضغوط التي تواجه المطلقات ، كما تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بالضغوط ، وذلك بغرض إعداد مقياس الضغوط التي تعانى منها المطلقات ، وكذلك الاطلاع على ما كتب عن نموذج الحياة.

٢. **اكتشاف نوعية الضغوط** : في هذه المرحلة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات على جميع السيدات التي تنطبق عليهن شروط اختيار العينة ، ثم بعد ذلك تم تحديد حالات الدراسة وأخذ رغبتهن في تطبيق البرنامج ، وتحديد

الضغوط التي يعانين منها ودرجة حدتها ، وتحليل الأنساق المحيطة بهن ، والمسببة في الضغوط التي يعانين منها ، وتم إقناعهن بضرورة المشاركة في البرنامج لمواجهة هذه الضغوط والتغلب عليها ، وتوضيح الأثار السلبية التي تترتب على التعرض المستمر للضغط.

٣. **التعاقد**: قامت الباحثة في هذه المرحلة بالتعاقد الشفوي مع المطلقات حول الخطوات التي سوف يتم اتخاذها وأدوار كل من الباحثة والمطلقات، وفترة التدخل المهني وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة، ويمكن في هذه المرحلة استخدام بعض المهارات، كالاتصال والملاحظة، وبعض الأدوار كالممكن والتربوي.

المرحلة الثانية (مرحلة العمل): قامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام النماذج والأساليب الفنية العلاجية المناسبة لنوعية الضغوط التي تواجه المطلقات ، سواء أكانت ضغوطاً اجتماعية ، أو نفسية ، أو اقتصادية ، ومن ناحية أخرى استخدمت الباحثة الأساليب العلاجية الملائمة للأنساق المحيطة بالمطلقات ، كأسرتها ، وجيرانها ، وأقاربها ، والمؤسسات الاجتماعية كأنساق يجب الاستفادة منها في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها حالات الدراسة .

المرحلة الثالثة(مرحلة الإنهاء): حيث تقوم الباحثة في هذه المرحلة بالانفصال التدريجي ، وذلك من خلال تمهيد من جانب الباحثة للمطلقات ، وذلك من خلال التباعد في المقابلات ، ويتم في هذه المرحلة تقويم البرنامج من خلال تطبيق المقياس ، ومعرفة التغيرات التي حدثت ومدى فاعلية البرنامج باستخدام نموذج الحياة.

خامساً: الإستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

١. **إستراتيجية إعادة البناء المعرفي**:

من خلال تزويد المطلقات بالمعلومات والحقائق التي تهدف إلى تنمية وعي المطلقات بذواتهن ، والعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة عن الذات ، وعن الآخرين والمجتمع وتزويد الأسر والمحيطين بالمعلومات عن كيفية التعامل والنظرة للمطلقات.

٢. **إستراتيجية بناء العلاقات الأسرية**:

وتفيد هذه الاستراتيجية في زيادة التفاعلات ، والاتصالات السليمة وعلاج الخلل في علاقة المطلقات بأفراد أسرهن والمجتمع المحيط بهن ، وذلك من خلال بناء اتصالات داخل نسق أسرة المطلقة ، وكذلك بناء اتصالات خارج النسق الأسري ، فيما يتعلق بعلاقة المطلقات وأسرهن مع الأنساق الأخرى (الأقارب ، والجيران ، والمجتمع المحلي المحيط) .

٣. **إستراتيجية التدعيم الذاتي:**

وذلك من خلال التخفيف من حدة المشاعر السلبية التي تسبب القلق ، والإحباط ، والتوتر ، وتحويلها إلى مشاعر الأمل والتفاؤل ، وأنهن يمتلكن طاقات وقدرات تمكنهن من التغلب على الضغوطات المختلفة التي يتعرضن لها ، ومساعدتهن على حل مشكلاتهن الشخصية معتمدات على أنفسهن، وتنمية تقديرهن لذاتهن من خلال منحهن الثقة في النفس ، وفى قدراتهن وإتاحة الفرصة للحوار ، والمناقشة ، وإبداء الرأي ، بالإضافة إلى الاهتمام والاحترام والتقدير وتنمية جوانب القوة لديهن، وكذلك تشجيعهن على المشاركة في الأنشطة التي تؤدى إلى الاندماج والتعاون مع الآخرين.

٤. **إستراتيجية المشاركة:**

وذلك من خلال تشجيع المطلقات على المشاركة في البرامج ، والأنشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهني ، والخاصة بالمؤسسة ليتم إدماجهن مع المحيطين وتقوية العلاقات والتفاعلات الإيجابية بينهم.

سادساً: التكتيكات المستخدمة في التدخل المهني:

١. **تحسين أساليب الاتصال:** يتم ذلك بين المطلقات وأسرهن وزميلاتهن وصديقاتهن والمؤسسة التي يتعاملن معها.

٢. **تيسير استفادة العميل من الموارد:** كالتأمين الصحي وبنك ناصر، والتضامن الاجتماعي ، والجمعيات الأهلية والحكومية التي تقدم أنواعاً مختلفة من الدعم والرعاية المادية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والتدريبية للمطلقات ، للتحسين من الأوضاع التي يعشن فيها نتيجة الطلاق.

٣. **معايشة الواقع:** من خلال مساعدة المطلقات على تقبل كافة التحولات في الحياة والتغيرات التي نتجت عن الطلاق والرضا بها والتركيز على الحاضر.

٤. **التدعيم:** وذلك بتعزيز كل سلوك إيجابي للمطلقات تجاه أنفسهن أو تجاه الآخرين.

٥. **الإفراغ الوجداني:** من خلال تشجيع المطلقات على التعبير عما يجول بصدورهن من مشاعر، وخبرات، وتجارب سلبية، مع الوضع في الاعتبار عدم إدانتهن ومساعدتهن على كيفية التخلص منها مستقبلاً.

٦. **التعاطف:** من خلال مبادلة المطلقات الشعور بوجود العديد من الضغوط، مع إعطائهن الأمل في التخفيف من حدتها.

سابعاً: أدوار الإخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني:

١. دور المعلم: حيث قامت الباحثة بتعليم و إكساب المطلقات المهارة لمواجهة الضغوط (الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية)، لتعديل أفكارهن ومعتقداتهن الخاطئة عن أنفسهن وعن الأخرين ، وإكسابهن القدرة على تحديد المشاكل ، ووضع البدائل للحلول ، وإكسابهن القدرة على تنظيم الوقت.

٢. دور الممكن: حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات على فهم أنفسهن واكتشاف وتنمية قدراتهن على التحكم في مشاعرهن ويمنح الأمل فيهن ، وتشجيعهن على الاستمرار في مواجهة ما يتعرضن له من ضغوط مختلفة من خلال قيام الباحثة بتقوية دوافع المطلقات للتعامل بصورة أكثر كفاءة ، كما قامت الباحثة ببث الأمل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية ، وإكساب المطلقات مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

٣. دور الوسيط: حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات والأنساق الأخرى المرتبطة بالموقف الإشكالي على التعامل والتعاون سوياً بشكل يحقق الفائدة للطرفين، والربط بين المطلقات والموارد والتنظيمات المجتمعية المتاحة لإشباع احتياجاتهن واعتمدت الباحثة في ذلك على مهارات الإقناع والمناقشة والتفاوض.

٤. دور المدافع: حيث قامت الباحثة ببعض الجهود التي تتضمن التعبير عن أفكار المطلقات واحتياجاتهن ومشكلاتهن، ومحاولة التأثير على المؤسسة، لتكون أكثر استجابة لإشباع احتياجاتهن، لتساعد في التخفيف من حدة الضغوط التي يعانين منها.

٥. دور مقدم التسهيلات: من خلال قيام الباحثة بتسهيل حصول المطلقات على الموارد والخدمات المتنوعة داخل أو خارج المؤسسة، وتعبئة وحشد قدرات المطلقات وطاقاتهن ودعمها من خلال منح الفرص لهن للقيام بعمل ناجح واتخاذ قرارات مناسبة.

ثامناً: أدوات التدخل المهني:

١. المقابلات الفردية و الجماعية: التي أجرتها الباحثة مع المطلقات كل على حدة، أو معهن في مقابلة مشتركة لتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالضغوط (الاجتماعية و النفسية والاقتصادية)، وكيفية الاستفادة من المؤسسات المجتمعية للتخفيف من حدتها.

٢. **المناقشة الجماعية**: وذلك لممارسة أساليب التدعيم النفسي لإعادة الثقة بالنفس لدى المطلقات، وإكسابهن خبرات ومهارات مرتبطة بالتعامل مع (الضغوط الاجتماعية و الضغوط النفسية و الضغوط الاقتصادية) التي تعرضن لها بعد الطلاق.

٣. **الندوات والمحاضرات**: في موضوعات محددة خاصة بالضغوط (الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية) التي تواجه المطلقات وأسلوب التعامل معها.

٤. **الحفلات الترفيهية والمسابقات المختلفة**: لدعم العلاقات الاجتماعية بين المطلقات وأسرهن وأصدقائهن، والترويح عن النفس، والتخفيف من حدة الضغوط (الاجتماعية والنفسية).

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف المطلقات مجتمع الدراسة:

جدول (٤) وصف المطلقات مجتمع الدراسة (ن=٢٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٧	٢
٢	عدد الأبناء	٣	١
٣	متوسط الدخل الشهري للأسرة	١٠٧٥	٣٩٦
٤	عدد سنوات الطلاق	٤	١
م	الحالة التعليمية	ك	%
١	أمية	١	٥
٢	تقرأ وتكتب	٩	٤٥
٣	مؤهل متوسط	٨	٤٠
٤	مؤهل جامعي	٢	١٠
المجمـــوع		**٢٠**	**١٠٠**
م	الوظيفة	ك	%
١	قطاع حكومي	٧	٣٥
٢	قطاع خاص	٩	٤٥
٣	أعمال حرة	٤	٢٠
المجمـــوع		**٢٠**	**١٠٠**
م	السكن	ك	%
١	مع الأهل	٥	٢٥
٢	سكن مستقل	١٥	٧٥
المجمـــوع		**٢٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم(٤) أن: متوسط سن المطلقات (٢٧) سنة، وبانحراف معياري سنتان تقريباً ، وهذا ما أشارت لها الإحصاءات الخاصة بالجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء لعام ٢٠١٩ ، بأن أكثر فئة عمرية اللاتي يتعرضن للطلاق ما بين (٣٠إلي ٣٥ عاما) كما هو موضح بمشكلة الدراسة ، ومتوسط عدد أبناء المطلقات (٣) أبناء، وبانحراف معياري ابن واحد تقريباً ، وتشير النتائج أن متوسط الدخل الشهري لأسر

المطلقات (١٠٧٥) جنيهاً، وبانحراف معياري (٣٩٦) جنيهاً تقريباً وهذا ما يدل على الضغط المادي الذى تعيش به المطلقات وأبناؤهن نتيجة عدم وجود تناسب ما بين دخل المطلقة ومتطلبات الحياة بشكل عام ، ، متوسط عدد سنوات الطلاق (٤) سنوات، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً ، وأكبر نسبة من المطلقات حالتهن التعليمية تقرأ وتكتب بنسبة (٤٥%)، ثم مؤهل متوسط بنسبة (٤٠%) ، يليها مؤهل جامعي بنسبة (١٠%)، وأخيراً أمية بنسبة (٥%) ، أكبر نسبة من المطلقات يعملن بالقطاع الخاص بنسبة (٤٥%) ، وهذا يؤكد ضعف الموارد المادية لديهن خاصة وأنهن لسن حاصلات على مؤهل جامعي يسمح لهن بالحصول على راتب أكبر يناسب المستوى التعليمي لديهن مما يشكل عائقاً أكبر في توفير المتطلبات اليومية بشكل مناسب لهن ولأبنائهن ، يليها قطاع حكومي بنسبة (٣٥%)، وأخيراً أعمال حرة بنسبة (٢٠%) ، وأكبر نسبة من المطلقات يسكن في سكن مستقل بنسبة (٧٥%)، يليها سكن مع الأهل بنسبة (٢٥%) ، وهذا ما يؤكد صحة النتائج التي توصلت إليها دراسة **الغامدي (٢٠٠٩)** بأن المطلقات لا يشعرن بالراحة بالسكن مع أهاليهن بسبب التدخل المستمر من قبلهم في تربية الأبناء وعدم الثقة في آراء المطلقات الأسرية.

المحور الثاني: أبعاد الضغوط التي تعانى منها المطلقات:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج اختبار "ت" _ Paired Samples T test للفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الأول ، والخاص " بتخفيف الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات " .

م	الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	بعد الضغوط الاجتماعية	قبل	٢٠	٢.٥١	٠.٤١	١٩	٤.٨٨٥	**
		بعد	٢٠	١.٥	٠.٥٢			

**** معنوية عند (٠.٠١)** *** معنوية عند (٠.٠٥)**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص " بتخفيف الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات " ، وهذا يثبت صحة الفرض الدراسي الفرعي الأول ، **مما يجعلنا نقبل الفرض الدراسي الفرعي الأول والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في تخفيف حدة**

الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة ، ومع الدراسات السابقة، والتي اتفقت مع الدراسة الحالية ، ومنها دراسة **جاد الله (٢٠١٢)، سعد(٢٠١٧) ، حامد(٢٠١٦)** في التأكيد علي أن نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية ، يساعد العملاء على تقبل وفهم واقعهم الاجتماعي ، وزيادة فرص الاتصال بالأنساق الاجتماعية الأخرى ، وزيادة الشعور بالقبول والحب من جانب أفراد المجتمع .

جدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار "ت" _ Paired Samples T test للفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الثاني ، والخاص " بتخفيف الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات " .

م	الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	بعد الضغوط النفسية	قبل	٢٠	٢.٦	٠.٤٧	١٩	٤.٧٤٩	**
		بعد	٢٠	١.٥٥	٠.٥٥			

** معنوية عند (٠.٠١) * معنوية عند (٠.٠٥)

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص " بتخفيف الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات " ، وهذا يثبت صحة الفرض الدراسي الفرعي الثاني ، **مما يجعلنا نقبل الفرض الدراسي الفرعي الثاني والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"**، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة ، ومع الدراسات السابقة ، ومنها دراسة **خضيري (٢٠٠٥)، عزام (٢٠٠٨) ،محمد (٢٠١١)** والتي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في التأكيد على أن نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية ويؤدي إلى رفع درجات تقبل الذات ، وذلك من خلال تنمية الثقة بالنفس لدى العملاء ، وتنمية شعورهم بالتفاؤل والبعد عن التشاؤم، وذلك من خلال استخدام أساليب المعونة النفسية وتحريرهم من الإحباط الناتج عن البيئة المحيطة ، وتقديم أساليب الدعم النفسي والاجتماعي لديهم للوصول إلى تحقيق الرضا عن الحياة .

جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار "ت" _ Paired Samples T test للفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الثالث ، والخاص " بتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات " .

م	الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	بعد الضغوط الاقتصادية	قبل	٢٠	٢.٦٥	٠.٤٢	١٩	٥.٤١٥	**
		بعد	٢٠	١.٥٦	٠.٥٢			

**** معنوية عند (٠.٠١)** *** معنوية عند (٠.٠٥)**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على البعد الخاص " بتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات " ، وهذا يثبت صحة الفرض الدراسي الفرعي الثالث ، **مما يجعلنا نقبل الفرض الدراسي الفرعي الثالث ، والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"**، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة ، ومع الدراسات السابقة ، ومنها دراسة **شومان (٢٠٠٨)،عزام(٢٠٠٨) ،Hermann (2010) Olga (2002) ,** ، التي أكدت فعالية برنامج للتدخل المهني (وهو برنامج مشترك للخدمات القانونية والخدمة الاجتماعية) في مساعدة المرأة بعد الطلاق على التكيف مع الضغوط المالية.

جدول رقم (٨) يوضح نتائج اختبار "ت" _ Paired Samples T test للفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس ، والخاص " بتخفيف الضغوط التي تعاني منها المطلقات " .

م	الأبعاد	القياسات	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	أبعاد الضغوط ككل	قبل	٢٠	٢.٥٩	٠.٤٣	١٩	٥.٠٣٤	**
		بعد	٢٠	١.٥٤	٠.٥٢			

**** معنوية عند (٠.٠١)** *** معنوية عند (٠.٠٥)**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي لأعضاء المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي على " مقياس تخفيف

الضغوط التي تعاني منها المطلقات " ، وهذا يثبت صحة الفرض الدراسي العام ، **مما يجعلنا نقبل الفرض الدراسي العام ، والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"**، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة ، ومع الدراسات السابقة ، والتي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية على أن نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يؤدي إلى التخفيف من الضغوط (الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية) التي يعاني منها العملاء ، وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات ونظريات النماذج التي تنطلق من المنظور الإيكولوجي ، وبالتالي يساعد ذلك في الإسهام في التخفيف من الضغوط التي تعاني منها المطلقات .

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

١ـ النتائج المرتبطة بخصائص المطلقات: أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط سن المطلقات (٢٧) سنة ، وبانحراف معياري سنتان تقريباً ، و متوسط عدد أبناء المطلقات (٣) أبناء، وبانحراف معياري ابن واحد تقريباً ، وتشير النتائج أن متوسط الدخل الشهري لأسر المطلقات (١٠٧٥) جنيهاً، وبانحراف معياري (٣٩٦) جنيهاً تقريباً، متوسط عدد سنوات الطلاق (٤) سنوات، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً ، وأكبر نسبة من المطلقات حالتهن التعليمية تقرأ وتكتب بنسبة (٤٥%)، وأخيراً أمية بنسبة (٥%) ، وأكبر نسبة من المطلقات تعملن بالقطاع الخاص بنسبة (٤٥%) ، وأقل نسبة أعمال حرة بنسبة (٢٠%) ، أكبر نسبة من المطلقات يسكن في سكن مستقل بنسبة (٧٥%)، يليها سكن مع الأهل بنسبة (٢٥%) .

٢ـ النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة وفروضها الفرعية:

أ- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الدراسي الرئيس بأنه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي" ، حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس " **تخفيف الضغوط التي تعاني منها المطلقات**" للمجموعة التجريبية ، أوضحت أن قيمة T المحسوبة **(٥.٠٣٤)** ذات دلالة معنوية لصالح القياس البعدي ، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة يمكن أن يسهم

في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة **شومان (٢٠٠٤)** ، حيث أشارت إلى فعالية نموذج الحياة في التخفيف من الضغوط ، والذي يعتمد على المنظور الإيكولوجي مرتكزاً على علاقة الفرد ، وبيئته والمشكلات التي يتعرض لها العميل في حياته نتيجة تعرضه لضغوط مختلفة .

ب- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الدراسي الفرعي الأول والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في تخفيف حدة الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"، حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على البعد الخاص " **بتخفيف الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات**" للمجموعة التجريبية ، أوضحت أن قيمة T المحسوبة **(٤.٨٨٥)** ذات دلالة معنوية لصالح القياس البعدي ، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة أسهم في تخفيف حدة الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات ، وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة **حامد (٢٠١٦)** و **سعد (٢٠١٧)** ، وقد تمكنت الباحثة من خلال برنامج التدخل المهني من مساعدة المطلقات في دائرة العلاقات الاجتماعية ، بحيث يشعرن بالوحدة ، وأنهن محوطات بشبكة من الأمان والدعم الاجتماعي ، وذلك بمساعدتهن على تحسين علاقاتهن الاجتماعية بالأقارب والجيران ومشاركتهن في المناسبات المختلفة ، وزيادة الاتصالات بهم والحرص على مشاعرهن ، وتوضيح خطورة سوء العلاقات الاجتماعية بهن ، وأثره في زيادة الضغوط عليهن ، كما عملت الباحثة على إرشاد الأقارب والجيران على أهمية العلاقات الطيبة مع المطلقات وتصحيح الأفكار الخاطئة لديهم تجاه المطلقات وتجاه أسرهن وتغيير نظرتهم السلبية لهن ، ومشاركتهن مناسباتهن الاجتماعية والسؤال عنهن ، وعن أبنائهن ودعمهن معنوياً و اجتماعياً ، وقد أمكن للباحثة توعية المطلقات بالأساليب السليمة لرعاية أبنائهن سلوكياً ، و تعليمياً بالإضافة إلى مساعدتها على إقامة علاقة طيبة مع المصادر الاجتماعية (المؤسسات والجمعيات الاجتماعية) سواء أكانت حكومية أم أهلية والتي تستطيع من خلالها الحصول على الدعم والمساعدة اللازمة ، وقد أسهم تحسين علاقة الحالات بالأقارب والجيران في تعديل وتغيير الأحداث الضاغطة وبالتالي التخفيف من حدتها ومن تأثيرها على تقدير الذات وعلى مستوى التكيف الاجتماعي .

ج- **أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الدراسي الفرعي الثاني** والذي مؤداه" توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي" ، حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على البعد الخاص" **بتخفيف الضغوط الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات**" للمجموعة التجريبية ، أوضحت أن قيمة T المحسوبة **(٤.٧٤٩)** ذات دلالة معنوية لصالح القياس البعدي ، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة أسهم في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي تعاني منها المطلقات ، وجاءت هذه النتائج متفقة مع دراسة **محمد (٢٠١١)** ، وقد تمكنت للباحثة من خلال استخدام الأساليب العلاجية لنموذج الحياة من مساعدة المطلقات على التخفيف من المشاعر السلبية المرتبطة بالطلاق ، والتي تعكس القلق و الشعور باليأس ، والإحباط والخوف على مستقبل الأبناء ، وعلى المكانة الاجتماعية للأسرة بالإضافة إلى مواجهة الّاثار التي تؤدي إلي شعورهن بالعزلة والنبذ والدونية من خلال إدماجهن في شبكة العلاقات الاجتماعية مع (الأقارب و الجيران و مؤسسات المجتمع) بحيث تتحقق المساندة الاقتصادية والمعونة لهن ولأبنائهن ، كما اهتمت الباحثة من خلال برنامج التدخل المهني بإتاحة الفرصة للمطلقات للتفاعل الإيجابي والتعبير عن مشاعرهن السلبية ، والعمل على تأكيد الشعور بالأمن داخل الأسرة ، وإضافة إلى ذلك تهيئة الأسرة على القيام بالمشاركة الوجدانية للمطلقات وأفراد أسرهن من خلال التودد والتراحم بالإضافة إلى مساعدة المطلقات على تجنب المواقف التي ترتبط بالإحساس بالدونية ، والقلق ، وذلك من خلال التعاطف من جانب أفراد المجتمع ومؤسساته ومن خلال توجههن إلى عدم الاستغراق في التفكير في الماضي ،والتفكير في الحاضر ، والتخطيط لمستقبل أبنائهن .

د- **أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الدراسي الفرعي الثالث**، والذي مؤداه" توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، في تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي"، حيث إن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على البعد الخاص " **بتخفيف الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات**" للمجموعة التجريبية ، أوضحت أن قيمة T

المحسوبة (٥.٤١٥) ذات دلالة معنوية لصالح القياس البعدي ، وهذا يعني أن برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة أسهم في تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات ، وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما أكدته **دراسة عزام (٢٠٠٨)** **ودراسة محمد (٢٠٠٧)** التي أثبتت فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدي المعيلات ، وقامت الباحثة بالتوصل لتلك النتيجة من خلال القيام بممارسة الأساليب العلاجية المختلفة لنموذج الحياة مع حالات الدراسة ، حيث تمكنت الباحثة من مساعدة المطلقات على تحديد مصادر الدخل ، وكيفية توزيعه ومساعدتهن على إيجاد مصادر أخرى للدخل من خلال حصر قدراتهن وإمكاناتهن المتاحة ، أو التي يمكن إتاحتها وتوظيفها لصالح الأسرة بالإضافة إلى استخدام الموارد المؤسسية ، وتكوين علاقات اجتماعية والاتصال مع الجهات المختلفة بهدف إتاحة الفرص للمطلقات للتدريب المهني والاستفادة من البرامج المدرة للدخل والمشروعات الإنتاجية الصغيرة ،

والخدمات العينية التي تقدمها المؤسسات الدينية والاجتماعية ، والجمعيات الأهلية والاستفادة من الخدمات الطبية التي تقدم بأجر رمزي بالإضافة إلي مساعدة المطلقات على تبني بعض المفاهيم المرتبطة بالحرص على تحسين المستوى المادي لأسرتها ، مثل الاهتمام بالتخطيط للمستقبل ، ورسم ميزانية للأسرة وادخار بعض النقود لمواجهة أي ظروف طارئة واكتساب بعض المهارات الحرفية التي تساعد على إيجاد عمل مساعد إضافي ، حتي لا تتعرض المطلقة لمواقف محرجة تحط من شعورها عند طلب المساعدة من الأهل ، أو الأقارب ، كما أمكن للباحثة من خلال برنامج التدخل المهني التواصل مع بعض من الجمعيات الأهلية ،وأخذ الموافقة على اشتراك المطلقات في بعض البرامج التدريبية الحرفية داخل الجمعية ، مثل (الخياطة و التطريز) حتى تستطيع المطلقة إتقان هواية تدر عليها الدخل، وقد أمكن للباحثة أيضا التواصل مع بعض رجال القانون لاستكمال الأوراق الخاصة بأخذ معاش من بنك ناصر الاجتماعي ، وكذلك أيضا استكمال بعض الأوراق لرفع قضايا خاصة بنفقة الصغار مقابل أجر رمزي ، وبالفعل لاقت الباحثة هذه الفكرة بالقبول مع من تواصلت معهم من رجال القانون ، مما ساعد على صرف معاش شهري ثابت لأسر المطلقات من بنك ناصر بقيمة (٥٠٠) جنيهاً مصري لكل أسرة ، بالإضافة إلى أنه تم أخذ أحكام تم تنفيذ بعضها بخصوص نفقة الصغار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد (٢٠١٠). الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل والمطلقات في مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق ،مجلد (٢٦) ، العدد الثالث .
أبو النصر، مدحت (٢٠١٩). (التدريب بالمعايشة)، الطبعة الأولى، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
أبو النصر، مدحت (٢٠١٧). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
أبو درويش، منى (٢٠١٦): خصائص الأرامل والمطلقات في محافظة جنوب الأردن والمشكلات التي تواجهها، مجلة دراسات وأبحاث، ع (٢٣) .
أحمد، مبروكة (٢٠١٨). الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
إدريس، الجوهرة (٢٠١٣). دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على المستفيدات من مكتب الضماناالاجتماعي السنوي بمدينة الرياض.
البطي، أمنة (٢٠١٨). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها، القاهرة، مركز الكتاب الأكاديمي.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٧). تقرير عن الطلاق في مصر.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٨). تقرير عن الطلاق في مصر.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٩). تقرير عن الطلاق في مصر.
السكري، أحمد (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
السنهوري، أحمد (٢٠٠٧). منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحدياتالقرن الحادي والعشرين "المهنة والعلم"، الجزء الثاني، ط٦، القاهرة، دار النهضة العربية.
الشبول، أيمن (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة أنثر بيولوجية في بلدة الطرة)، مجلة دمشق، م (٢٦) ، ع (٣).
الصخري، محمد (٢٠١٦). الاكتئاب النفسي لدى المرأة المطلقة : دراسة ميدانية ، مجلة دراسات بجامعة الأغواط، العدد ٤٣.
الغامدي، محمد (٢٠٠٩). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الأول،العدد الثاني.
آل عبد الله، محمد (٢٠١٨). علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، دار الطليعة للنشر والتوزيع.
المخزومي، أمل (٢٠١٩). الأطفال في دوامة المشاكل الاجتماعية ، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع.
الميزر، هند (٢٠٠٨). تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات الأيتام، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد ٢٤، ج١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
بدوي، أحمد (١٩٩٣). مجمع مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة كنعان.بركات، حليم (٢٠١٠). المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي: الأبعاد النفسية والاجتماعيةوالاقتصادية، جامعة الكويت، الكويت
جاد الله، السيد (٢٠١٢). التدخل المهني بنموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظلالدولة المدنية الحديثة)، القاهرة، ج(٨).
حامد، أحمد (٢٠١٦). فاعلية نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية للأطفال مجهوليالنسب بدور الرعاية الاجتماعية، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
حبيب، جمال (٢٠٠٩). الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث
حمدان، محمد (٢٠١٥). الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار ، دار التربيةالحديثة، القاهرة
خضيري، ميرفت (٢٠٠٥). التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ويمكن الأم من مواجهة الآثار المترتبة على مرضطفلها، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٨)، ج (١)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة
خويطر، وفاء (٢٠١٠). الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتهابعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة
ذبيان، ندى (٢٠٠٩). الطلاق ومشكلات الزواج " سلسلة دراسات الأسرة "، سوريا،دار رسلان للطباعة والنشر

زراد، فيصل (٢٠١٠). المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع المصري والعربي، المملكةالعربية السعودية، دار الكتاب العربيسجلات محكمة الأسرة بأسيوط (عام ٢٠١٢إلى ٢٠١٩)
سعد، على (٢٠١٧). استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمةالاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين القابلين للتعلم، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٧، ج٢. الحاديوالعشرون
شلبي، نعيم (٢٠٠٨). استخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد للتخفيف من حدةالاضطرابات الاجتماعية والنفسية للمسنين المقيمين بدور الإيواء بمحافظة بورسعيد، المؤتمر العلمي الثاني " المسنون في الأسرة العربية بين الثوابت الإقليمية والمتغيرات العالمية "
شومان، عبد الناصف (٢٠٠٤). فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في التخفيف منحدة الضغوط الحياتية لدى المسن، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمةالاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
عبد الرحمن، علي (٢٠١٧). كيف تنجو من الأفكار السلبية من الضغوط النفسية؟ القاهرة، مركز الكتاب الأكاديمي.
عزام، عوض (٢٠٠٨). فعالية نموذج الحياة في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها زوجات المسجونين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعةحلوان، ع ٢٥، ج ٢.
عوض، دلال (٢٠١٩). المراهقة ودور الأسرة في التعامل معها: الخصائص والمشكلات،عمان، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
محمد، سلامة (٢٠٠٧). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتخفيف حدة الضغوط لدى النساء المعيلات لأسر، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس للمعهدالعالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
محمد، عواطف (٢٠١٠). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر، رسالةماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
محمد، هناء (٢٠١١). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتنمية أساليبمواجهة الضغوط الحياتية للطالبة الجامعية، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. القاهرة، دارالنهضة العربية.
ثانياً : المراجع الانجليزية
Gateman, Alex (2008). The Life Model of Social Work Practice,New York, Colombia University press.
Hermann, Timothy (2002): Depressive Symptoms In older Adults,Journal of Mental Health, V (8).
Huge, Wolcott (2010), Towards Understanding the Reasons ForDivorce, Australian Institute Of Family, Studies Working On20.
Melissa, Clarisse (2007). The Different Voices of Separation And Divorce, M. A., Canada: Concordia University, P76.
Olga, Molina (2001). A Joint Legal Social Work Services Program Helps Working,Woman through the Divorce Process, Journal of Divorce and Remarriage, vol.35.
Seabee, Son (2010). Korean Divorced Mothers Experiences of Parenting After, PHD, Canada.
Stein, Waller stein (2011). Surviving the Break Up: How Children And Parents Cope with Divorces. New York.
Turner, Francis (2017). Social Work Treatment "Interlocking Theoretical Approaches, Sixth Edition, London, Oxford University Press.

مقياس تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات

(إعداد الباحثة)

أولاً: البيانات الأولية:

– الاسم : . . . . . (اختياري)

٢ـ السن :

أـ أقل من ٢٥ سنة ( ) ب- من ٢٥ إلى اقل من ٣٠ ( )

جـ- من ٣٠ إلى اقل من٤٠ ( ) د- من ٤٠ إلى اقل من ٦٠ ( )

٣ـ الحالة التعليمية للمطلقات:

أـ أمي ( ) ب- تقرأ وتكتب ( )

جـ- مؤهل متوسط ( ) د- مؤهل عالٍ ( )

٤ – عدد الأبناء لأسرة المطلقات:

أـ ابن واحد ( ) ب-اثنان **( )**

ج- ٣ ابناء ( ) د- ٤ ابناء **( )**

هـ- ٥أبناء فأكثر( )

٥ـ المهنة :

أـ موظفة قطاع الحكومي ( ) ب- موظفة قطاع خاص ( )

ج-أعمال حرة ( )

٦ـ الدخل الشهري:

أـ من ٥٠٠ لأقل من ١٠٠٠ ( ) ب- من ١٠٠٠ لأقل من ١٥٠٠ ( )

ج- من ١٥٠٠ لأقل من٢٠٠٠ ( ) د- من ٢٠٠٠ لأقل من ٢٥٠٠ ( )

٧-السكن:

أ_ مع أهلي ( ) ب- سكن مستقل ( )

٨_ الفترة المنقضية على الطلاق:

أـ أقل من ٣ سنوات ( )

ب- من ٣ سنوات لأقل من ٦ سنوات ( )

ج- من ٦ سنوات لأقل من ٩ سنوات ( )

ثانياً : أبعاد مقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات:

أـ بعد الضغوط الاجتماعية:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	أعاني من عدم القدرة على اتخاذ القرارات المرتبطة بحياتي الأسرية			
٢	أراقب تصرفاتي تجنباً لكلام الناس عني			
٣	أجد صعوبة في إنشاء علاقات مع الجيران بعد الطلاق			
٤	أجد صعوبة في التكيف مع الأوضاع الحالية			
٥	يؤلمني عدم قدرة أبنائي على التكيف مع أقرانهم بعد الطلاق			
٦	حياتي تحطمت بعد الطلاق			
٧	يعاملني أهلي وأقاربي بفتور بعد الطلاق			
٨	لا أرغب في الخروج من المنزل حتى لا أتعرض لمواقف محرجة من المحيطين			
٩	أعجز على التعامل مع مشاكل أبنائي			
١٠	تؤلمني نظرة الحسرة التي أراها في عيون أبنائي نتيجة الطلاق			
١١	أنزعج لتدخل الأقارب في شئوننا بعد الطلاق			
١٢	يبعدني الآخرون عن المشاركة في مناسباتهم الاجتماعية			
١٣	أعجز عن ضبط أبنائي وتوجيههم			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١٤	أعجز عن مواجهة المشكلات التي أعاني منها			
١٥	أجد صعوبة في تحمل مسئولية دور الأب والأم في آن واحد			
١٦	لا أستطيع التصرف أمام تدخل الآخرين في تربية أبنائي (أسرة الزوج - الأهل)			
١٧	أنزعج لملاحقتي بعبارة مطلقة في المواقف الحياتية			
١٨	أتعرض للكثير من الشائعات من المحيطين بي			
١٩	لا ترغب الإناث تواجدي في المناسبات الاجتماعية			
٢٠	لا أجد من يشاركني في حل المشكلات التي توجهني			

ب- بعد الضغوط النفسية:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	أشعر بالخوف من الأيام المقبلة			
٢	أكره نظرة شفقة الآخرين لي			
٣	يصعب عليّ نسيان الذكريات المؤلمة المتعلقة بالطلاق			
٤	أشعر بالحزن على وضعي الحالي			
٥	لا أشعر بالرضا عن حياتي			
٦	أعاني من فقدان ثقتي بنفسي			
٧	ألتفت لمحاولات الآخرين للتقليل من شأني			
٨	لا أستطيع ضبط النفس في بعض تصرفاتي مع الأبناء			
٩	أعادى أي شخص يحاول إفساد علاقتي بأبنائي			
١٠	ألوم نفسى باستمرار علي ما أنا عليه الآن			
١١	يضايقني عدم تقدير واحترام المحيطين بي			
١٢	أشك في قدرتي على التأقلم مع الحياة الجديدة بعد الطلاق			
١٣	أخجل من التواصل مع الجيران			
١٤	أشعر بتراجع تقديري لذاتي بعد الطلاق			
١٥	أشعر بالنبذ من الآخرين بعد الطلاق			
١٦	أشعر بأنني لا أملك الدافع لعمل شيء ما			
١٧	أشعر بالخوف من التعبير عن احتياجاتي الخاصة			
١٨	أشعر بأنى محبطة بشكل دائم			
١٩	أشعر بالتردد عند اتخاذ القرارات الأسرية			
٢٠	يؤلمني عدم تفهم المحيطين لمشاعري			

ج- بعد الضغوط الاقتصادية:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
١	أشعر بالعجز في توفير متطلبات الحياة اليومية			
٢	ألجأ للاقتراض من الآخرين لتلبية احتياجات الأسرة			
٣	لا يشاركني الأقارب في مواجهة العجز المادي للأسرة			
٤	قلة المساعدات الحكومية			
٥	يضايقني معاناة أبنائي من سوء التغذية بسبب قلة الدخل			
٦	مستوى دخلي لا يتناسب مع ما هو مطلوب مني			
٧	عدم قدرتي على تلبية احتياجاتي			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
٨	قلة الدخل اضطرتني لحرمان بعض أبنائي من التعليم			
٩	لا أستطيع أداء الكثير من المناسبات الاجتماعية بسبب قلة الدخل			
١٠	ليس لدي معرفة بالجهات الممولة للمشروعات الصغيرة المدرة للدخل			
١١	يرهقني عدم القدرة على التخلص من الديون المتراكمة			
١٢	يرهقني امتناع طليقي عن الإنفاق علي الأبناء مما يشكل عبئاً مادياً عليّ			
١٣	عدم قدرتي على إعداد ميزانية الأسرة			
١٤	يزعجني عدم تقدير أبنائي لظروفي المادية			
١٥	أشعر بالذنب لوجود ضغوط مادية تحرمني وأفراد أسرتي من الترويح عن النفس			
١٦	ليس لدي معرفة بالجمعيات والمؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تساعدني مادياً			
١٧	لا أستطيع إدارة شئوني المالية			
١٨	أشعر بأن مواردي المالية غير الكافية أثرت على مستوى الخدمات الصحية التي أحتاجها أنا وأسرتي			
١٩	عدم وجود برامج تدريبية تساعدني علي زيادة دخلي			
٢٠	أشعر بالعجز أمام زيادة الضغوط المادية مع بداية العام الدراسي والأعياد			